بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد :

## أهم الملاحظات على جماعة الإخوان المسلمين

**تعريف الإخوان المسلمين** : هم أتباع الشيخ / حسن البنا ، ومنهجهم عليه ملاحظات أهمها ما يلي :

١ ــ التهاون في توحيد العبادة الذي هو أهم شئ في الإسلام ، ولا يصح إسلام عبد إلا به .

٢ ــ سكوتهم وإقرارهم للناس على الشرك الأكبر من الدعاء لغير الله ، والتطوف بالقبور ، والنذر لأصحابها والذبح على اسمهم وما إلى ذلك .

٣ ــ أن هذا المنهج مؤسسه صوفي له علاقة في الصوفية حيث أخذ البيعة من عبدالوهاب الحصافي على طريقته الحصافية الشاذلية .

٤ ــ وجود البدع عندهم وتعبدهم بها ، بل أن مؤسس المنهج يقرر بأن النبي ﷺ يحضر مجالس ذكرهم ويغفر لهم ما قد مضى من الذنوب في قوله :

صلى الإله على النور الذي ظهرا ... للعالمين ففاق الشمس والقمرا

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا ... وسامح الكل فيما قد مضى وجرا

٥ ــ دعوتهم إلى خلافة وهذا بدعة ، فإن الرسل عليهم السلام وأتباعهم ما كلفوا إلا بالدعوة إلى التوحيد ، قال تعالى : ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ .

٦ ــ عدم الولاء والبراء عندهم أو ضعفه ويتبين ذلك من دعوتهم للتقريب بين السنة والشيعة وقول المؤسس : ( نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه ) .

٧ ــ كراهتم لأهل التوحيد ، وأصحاب الطريقة السلفية وبغضهم لهم ، ويتبين ذلك من كلامهم في الدولة السعودية التي قامت على التوحيد وتدرس التوحيد في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها ، ومن قتلهم لجميل الرحمن الأفغاني لكونه يدعو إلى التوحيد وعنده مدارس يدرس فيها التوحيد .

٨ ــ تتبعهم لعثرات الولاة والتنقيب عن مثالبهم سواء كان صدقاً أو كذباً ، ونشرها في الشباب الناشئ ليبغضوهم عندهم وليملؤوا قلوبهم حقداً عليهم .

٩ ــ الحزبية الممقوتة التي ينتمون إليها فيوالون من أجل هذا الحزب ويعادون من أجله .

١٠ ــ أخذ البيعة على العمل للمنهج الإخواني بالشروط العشرة التي ذكرها المؤسس .

وهناك ملاحظات أخرى يمكن أن نأخذها فيما بعد ... إن شاء الله تعالى

## القطبيـــون

هم قوم قرءوا مؤلفات ( سيد قطب ) وأخذوا بما فيها من حق وباطل فتجدهم يدافعون عن سيد إذا انتقده أحد ولو كان الحق مع المنتقد ، ومعلوم أن سيد قطب ليس من رجال العلم الديني والأصل أنه أديب ، ثم هو يأخذ بالمذهب الأشعري مذهب التأويل كغيره من علماء مصر ، وعنده أخطاء فاحشة وفادحة قد تصدى لها رجال من أهل العلم فبينوها فلما بينوها ثارت عليهم ثائرة القطبيين بالنقد والكلام والتجريح فيهم فحسبنا الله ونعم الوكيل .

فالأصل أن الرجال يعرفون بالحق وليس الحق يعرف بالرجال ، فيجب علينا أن نأخذ الحق وأن ندين به لله تعالى وأن نترك كل من نهج منهجاً مبتدعاً ونجعل أسوتنا رسول الله ﷺ وخلفاؤه وأصحابه والتابعون لهم من أئمة الهدى ..والله الموفق .

## السروريـــة

* تعريف بأهل هذا المنهج وانتمائهم :

السرورية هم قوم أو حزب ينتمون إلى محمد سرور زين العابدين ، وهم عندهم شئ من السنة وشئ من البدعة ، وأهم الملاحظات عليهم ما يلي :

١ ــ أنهم يقدحون في الولاة ويتكلمون فيهم بما ينتج عنه شر وفتنة وخطورة والظاهر أنهم يكفرون الولاة ، لكن هذا إنما هو مأخوذ من لسان حالهم ولم يؤخذ من لسان مقالهم لأن الطريقة التي سلكوها هي طريقة الخوارج أو قريبة منها ، علماً بأن النصوص توجب السمع والطاعة لولاة الأمر ، وولاتنا في هذا البلد مسلمون ولله الحمد ، يحكّمون شرع الله في محاكمهم ويقيمون الحدود ، فتكفيرهم أو الكلام فيهم الذي يوجب الخروج عليهم ويوجب التمرد عليهم يعد فساداً عظيماً لذلك فإنه ينبغي الحذر من أصحاب هذا المنهج والتبرء منهم لا سيما وهم قد تناولوا علماء هذا البلد بالسب والشتم المقذع واتهامهم بالخيانة للدين وهذا أمر يدل على ماوراءه .

٢ ــ أنهم يدعون إلى الجهاد وليس مرادهم جهاد الكفار ولكن الظاهر أن مرادهم الجهاد ضد الدولة علماً بأنّا لا نبرأ الدولة من الأخطاء ولا ندعي لها العصمة ، ولكن نقول : تجب طاعتهم ومناصحتهم بطريقة سرية لأنهم ولاة مسلمون والشارع قد منع الخروج على الولاة إلا أن يرى الخارج كفراً بواحاً معه من الله فيه برهان .

٣ ــ أنهم يزعمون أن العلماء في هذا البلد لا يفقهون الواقع ويرد عليهم بأن المفتين والقضاة وغيرهم لم يفتوا في مسألة واحدة ولم يحكموا في مسألة أيضاً إلا بعد أن يعرفوا واقعها الذي يحيط بها من سبب ومناط للحكم ومؤثرات فيه ، ومن يزعم أن هؤلاء العلماء وهؤلاء القضاة لا يفقهون الواقع فقد ظلم نفسه ، وقال ما لا يجوز له أن يقوله ، أما معرفة مكائد الأعداء وما إلى ذلك فهذه من إختصاص الجيش في كل بلد .

هم اتباع محمد إلياس المؤسس لهذه الجماعة .

* **ترجمة المؤسس** : -

ولد محمد إلياس عام ١٣٠٢ هـ وحفظ القرآن وقرأ الكتب الستة في الحديث على المنهج الديوبندي الحنفي مذهباً ، الأشعري الماتريدي عقيدة ، الصوفي طريقة ، والطرق التي عندهم هي أربع طرق :

١ ــ النقشبندية ٢ ــ السهروردية ٣ ــ القادرية ٤ ــ الجشتية

وقد أخذ المؤسس الشيخ / محمد إلياس المذكور البيعة الصوفية على يد الشيخ / رشيد الكنكوهي ثم جددها بعدهم الشيخ / رشيد على يد الشيخ / أحمد السهار نفوري الذي أجازه في المبايعة على المنهج الصوفي المعروف وكان محمد إلياس يجلس في الخلوة عند قبر الشيخ / نور محمد البدايوني ، وفي المراقبة الجشتية كان يجلس عند قبرعبد القدوس الكنكوهي الذي كانت تسيطر عليه فكرة وحدة الوجود، أقام ودرس في دلهي توفي سنة ١٣٦٣ هـ .

**ظروف نشأتها** : - يرى الشيخ أبو الحسن الندوي أن الشيخ محمد إلياس لجأ إلى هذه الطريقة في الدعوة حين أعيته السبل التقليدية في إصلاح أهل منطقته ، وينقل الشيخ / ميان محمد أسلم ، عن ملفوظات إلياس أنه كشف له على هذه الطريقة بأن ألقى في روعه في المنام تفسير جديد لقوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ يقتضي أن الخروج للدعوة إلى الله لا يتحقق بالإقامة في مكان واحد بدليل قوله تعالى : ﴿ أخرجت ﴾ وأن الإيمان يزداد بالخروج بدليل قوله تعالى : ﴿ تؤمنون بالله ﴾ بعد قوله :﴿ أخرجت للناس ﴾ .. فيلاحظ على ما سبق : ١ ــ أن القرآن لا يفسر بالكشوفات والأحلام الصوفية التي يكون أغلبها بل كلها من وحي الشيطان .

٢ ــ يظهر مما سبق أن مؤسس هذه الجماعة غارق في الصوفية من أخمصه إلى مشاشه فهو أخذ بيعتين فيها وفتن بطواغيتها وأمضى وقته بالجلوس على قبورهم .

٣ ــ أن مؤسس هذه الجماعة قبوري خرافي ويظهر ذلك من قوله ( وكان يجلس في الخلوة عند قبر الشيخ / نور محمد ) إلى آخر ما قال .

وذكر عن الثاني أنه كانت تسيطر عليه فكرة وحدة الوجود وأن عكوفه عند قبر من تسيطر عليه هذه الفكرة لدليل واضح على ذلك .

٤ ــ أصحاب وحدة الوجود يزعمون ( أن الله يتجسد في المرأة الحسناء ) والعياذ بالله ، وهذا أمر في غاية البشاعة عليهم من الله ما يستحقون من اللعائن والغضب .

**منهج دعوة التبليـــــغ** : ويتلخص في ستة أمور أو ستة أصول أو ستة صفات :

١ ــ تحقيق الكلمة الطيبة ( لا إله إلا الله محمداً رسول الله ) .

٢ ــ الصلاة ذات الخشوع والخضوع .

٣ ــ العلم بالفضائل لا المسائل مع الذكر .

٤ ــ إكرام المسلم . ٥ ــ تصحيح النية . ٦ ــ الدعوة إلى الله والخروج في سبيل الله على منهج التبليغ .

ولكل من هذه الستة الأصول أو الصفات مقصد وفضيلة حصول محدد ، فمقصد لا إله إلا الله على سبيل المثال : أخذ اليقين الفاسد من القلب وإدخال اليقين الصحيح على ذات الله وهم يقصدون بذلك وجدة الوجود .

**الملاحظات على جماعة التبليغ :**

١ ــ أن مؤسس هذه الجماعة نشأ على الصوفية وأخذ فيها بيعتين .

٢ ــ أنه كان يرابط عند القبور ينتظر الكشف والفيوضات الفكرية من أصحابها .

٣ ــ أنه كان يراقب في المراقبة الجشتية عند قبر عبدالقدوس الكنكوهي الذي كان يؤمن بفكرة وحدة الوجود.

٤ ــ المراقبة الجشتية أن يجلس عند القبر نصف ساعة من كل أسبوع بتغطية الرأس والذكر لهذه العبارة : ( الله حاضري الله ناظري ) وهذه العبارة أو هذا العمل إذا كان لله فهو بدعة ، وإن كان الخضوع لصاحب القبر فهو شرك بالله والأخير هو الظاهر .

٥ ــ أن مسجدهم الذي انطلقت منه دعوتهم فيه أربعة قبور لهم .

٦ ــ أن مؤسس هذه الجماعة قبوري خرافي .

٧ ــ أن مؤسس هذه الجماعة يؤمن بالكشف .

٨ ــ أن التبليغيين يتعبدون بالذكر المبتدع على طريقة الصوفية وهو تفريق كلمة التوحيد ( لا إله إلا الله ) .

٩ ــ أن من قطع النفي عن الإثبات عمداً بأن يقول : ( لا إله ) لزمه على ذلك الكفر ، ذكر ذلك الشيخ / حمود التويجري نقلاً عن العلماء .

١٠ ــ أن هؤلاء يجيزون حمل الحروز التي فيها طلاسم وأسماء مجهولة لعلها أسماء شياطين ، وهذا لا يجوز .

## المنهـــج السلفـــي

١ ــ أن ندين لله عز وجل بالتوحيد فلا ندعوا أحداً سواه ، ولا نلجأ إلى أحد غيره في جلب نفع أو دفع ضر وأن نتعبد لله ببغض المشركين وعداوتهم ، إلا أنه يجب علينا أن ندعوهم أولاً إلى التوحيد ونبين لهم أنه لا إسلام بدون توحيد وأن من دعى غير الله كفر فمن أصر بعد ذلك فعندئذٍ يجب علينا البعد عنه وبغضه لله عز وجل

٢ ــ عقيدة السلف تنبني على أن يوصف الله عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل .

٣ ــ نثبت لله الأسماء الحسنى التي أثبتها لنفسه ومدح نفسه بها سواء كانت واردة في الكتاب أو في السنة .

٤ ــ نؤمن بأنه لا وصول إلى رضى الله ولا إلى الجنة إلا من طريق رسوله ﷺ ، وأما من طلب الوصول إلى رضى الله من غير طريق رسوله فإنه قد ضل وعميَّ عن الحق وخسر دنياه وآخرته .

٥ ــ نؤمن بأن شرع الله هو ما جاء من طريق الوحيين ، كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإلى ذلك أشار ربنا بقوله تعالى : ﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾ .

٦ ــ نعتقد بأن القرآن يفسر بالسنة ، وهي المبينة له ، ويفسر بتفسير الصحابة والتابعين لهم بإحسان .

فالتفسير للقرآن يكون بالأثر أي من طريق الصحابة والتابعين وبالأحاديث الموصولة إلى ذلك ، والكتب التي تحوي ذلك هي التي يجب اقتناؤها وقراءتها ، كتفسير ابن جرير ، وتفسير ابن كثير ، وتفسير البغوي ، وتفسير الدر المنثور للسيوطي ، وأمثال ذلك ..

٧ ــ يجب أن نأخذ السنة على طريقة المحدثين في التصحيح والتضعيف ، فنأخذ ما صح ونترك الضعيف .

٨ ــ ندين لله عز وجل بطاعة ولاة الأمور ماداموا مسلمين يحكمون شرع الله ، ويقيمون حدود الله ، وما داموا يقيمون الصلاة ، وأن طاعتهم واجبة وإن جاروا ، وأن من قال خلاف ذلك وأجاز الخروج على الإمام المسلم وإن كان جائراً فهو مبتدع ضال يجب على علماء المسلمين أن يردوا عليه قوله ، ويبينوا ضلاله .

٩ ــ أنه لا يجوز نشر مثالب ولاة الأمور لأن في ذلك إثارة للفتن وتسبب لوقوعها وإشاعتها .

١٠ ــ يجب أن ندين لله عز وجل بالسنة ونتبعها ونمقت البدع والمبتدعين لقوله ﷺ : [ من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ] وفي رواية [ من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ] .

هذه خلاصة وكلمات موجزة من عقيدة السلف ، يجب أن نأخذ بها وأن نسير عليها إن كنا نريد النجاة ونريد الحق .

ويجب علينا أن ننبذ أقوال الرجال التي لا تستند إلى دليل فالرجال يعرفون بالحق وليس الحق يعرف بالرجال ، وأخيراً يجب أن نتضرع إلى الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه إنه ولي ذلك والقادر عليه ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أملا هذا / أحمد بن يحيى النجمي

١٤١٧/٤/٢٧



مجموعة زدني العلمية